Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول الأعشى :

وطـلاءِ خـسـروانى اذا
ذاقـه الـشـيـخُ تـغـنى وارجـحـن

* * *

وأمـدت الخمر الشعـراء الجاهليـين بكميـة ضخمـة من الصـور والتشبيهات احسنوا استغلالها فى جميع أغراض الشعر الأخرى . . ولقد رأينا كيف كانت الخمر من دواعى فخرهم وحماستهم ، وسنرى الآن كيف تداخلت فى الأغراض الأخرى من المدح والهجاء إلى البكاء على الأطلال والرثاء . أما الغزل فصلته بالخمر وثيقة ، لا فى الشعر الجاهلى فحسب ، ولكن فى كـل الشعر العـربى والغـربى قـديمـه وحـديثـه . وسنكتفى لتـأييد مـا نقول بـايراد بعض أمثلة قليلة ممـا لدينـا فى كل غرض .

فى المدح . يقول الأعشى :

لـه خـلقٌ عـلى الأيـام يـصـفـو
كـما رقَّـت عـلى دهـرٍ عُـقـارُ

ويقول طرفة :

وهـمْ مـا هـمْ اذا مـا لـبـسـوا
نـسـجَ داوودَ لـبـأس محـتـضـر
وتـسـاقـى الـقـومُ كـأسـا مـرةً
وعـلا الخـيـل دمـاءٌ كـالـشَّـعـرْ